

ينابيع المودة لذوي القربى

[217] هذه الجامعة بمطالعة كتبهم، بل جامعيتهم من الوراثة والعلم اللدنى،

والالهامات الالهية، وهذه المرتبة للانسان الكامل، وهو آخر تنزلات الخمسة ويقال لها:

الحضرات الخمسة عند الصوفية، والانسان كامل جامع جميع المظاهر الإلهية وهو نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ووارثه. (انتهى). [30] أخرج موفق بن أحمد الخوارزمي: بسنده من أبي الصباح، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أتاني جبرئيل بדרنوك من الجنة، فجلست عليه، فلما صرت بين يدي ربي كلمني وناجاني فما علمت شيئاً إلا علمته علياً، فهو باب علمي، ثم دعاه إليه فقال: يا على سلمك سلمى: وحربك حربى، وأنت العلم فيما بينى وبين أمتى. [31] وفى المناقب: سئل على (كرم الله وجهه): إن عيسى بن مريم كان يحيى الموتى، وسليمان بن داود كان يفهم منطق الطير، هل لكم هذه المنزلة؟ قال: إن سليمان بن داود عليهما السلام غضب [من] الهدد لفقده، لأنه يعرف الماء و يدل على الماء ولا يعرف سليمان الماء تحت الهواء، مع أن الريح والنمل والانس والجن والشياطين المردة كانوا له طائعين، وإن الله يقول في كتابه: (ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى) (1)، ويقول تعالى: (وما من غائبة في السماء والأرض في كتاب مبين) (2) ويقول تعالى: (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا) (3) فنحن أورثنا هذا

[30] المناقب لابن المغازلى: 50 حديث 73. [

31] غاية المرام: 351 باب 52 حديث 4. بصائر الدرجات: 47 حديث 1. أصول الكافي 1 / 226

حديث 7. (1) الرعد / 31. (2) النمل / 75. (3) فاطر / 32. (*)